ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (10)section(2): 316-334
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.10.2.14

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Invocation by Rational Evidence

Saman Salah Mohamed♦

Teacher at Imam Azam University College -Iraq

KEY WORDS:

protest, mental evidence The science of speech, the paths of protes ,.

ARTICLE HISTORY:
Received: 29 / 11 /2021
Accepted: 13 /12 / 2021
Available online: 15 /12 /2021

ABSTRACT

If the function of the theology is to study the belief rulings brought by Islamic Sharia as being the foundations upon which all other rulings are based, then it must depend on the evidences transmitted from the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) - whether it was Qur'an or a prophetic hadith - as the transmitter of the Islamic law. This does not mean turning away from the rational evidence that reveal the truth corresponding to what is included in the transmission, as long as the Sharia has commanded the use of reason and urged each individual to think and contemplate.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ *Corresponding author: E-mail*: samn_11@yahoo.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (10)section(2): 316-334
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.10.2.14

الإحتجاج بالدليل العقلي

سامان صلاح محمد
المدرس في كلية الامام الاعظم الجامعة

الخلاصة: إذا كانت وظيفة علم الكلام دراسة الأحكام الاعتقادية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية باعتبارها هي الأصول التي تقوم عليها سائر الأحكام، فلابد أن يعتمد على الأدلة المنقولة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) –قرآنية كانت أو حديثاً نبوياً– باعتباره المبلغ للشريعة الإسلامية، بَيد ان هذا لا يعني الإعراض عن الأدلة العقلية التي تكشف عن الحق الموافق لما يتضمنه النقل، ما دام الشرع قد أمر باستخدام العقل وحث كل فرد على النظر والاعتبار.

الكلمات الدالة: الاحتجاج ,الدليل العقلي , علم الكلام, مسالك الاحتجاج .

المقدمة

نحمدك اللّهم حمدًا يوافي نعمك، ويكافئ مزيدك، ونصلّي، ونسلّم على خاتم أنبيائك، وصفوة خلقك، سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه الهداة الراشدين، ومن تبعهم بإحسان إلى يومِ الدين.

إذا كانت وظيفة علم الكلام دراسة الأحكام الاعتقادية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية باعتبارها هي الأصول التي تقوم عليها سائر الأحكام، فلابد أن يعتمد على الأدلة المنقولة عن النبي(ﷺ) – قرآنية كانت أو حديثاً نبوياً– باعتباره المبلغ للشريعة الإسلامية، بَيد ان هذا لا يعني الإعراض عن الأدلة العقلية التي تكشف عن الحق الموافق لما يتضمنه النقل، ما دام الشرع قد أمر باستخدام العقل وحث كل فرد على النظر والاعتبار، كما ارشدنا ربنا عز وجل بقوله في محكم تنزيله قال تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾﴾[1].

وعلى هذا فقد اعتمدت أغلب البحوث الكلامية على النقل والعقل معاً في الاستدلال، وإن كانت نتاجات الاستدلال العقلي متوقفة تماماً على ما أقره الدليل السمعي[2].

لذلك يقرر أكثر علماء الكلام من المتقدمين والمتأخرين إن الدليل العقلي مقبول في مسائل العقيدة إلى جانب الدليل السمعي، وإن المعارف الكلامية تُستدل من العقل والنقل جميعًا[3].

لذلك هذه مباحث أقدمها إسهاماً مني بجهد المقل في موضوعات عقدية وعقلية كانت هاجساً يدور في خاطري منذ زمن، وقد دفعتني إلى تسطيرها دوافع كثيرة، أهمها: ما أشعر به من واجب النصيحة لعامة المسلمين، في أمور تتعلق بدور العقل في ماهية العقيدة.

اسباب اختيار الموضوع:

١. تأصيل المسائل العقلية العقدية، وجعلها منطلقا لوحدة العالم الاسلامي.
٢. خدمة القرآن الكريم، وإظهار قوته في دعوته الى الاسلام لبناء العقيدة الاسلامية.
٣. إظهار الجانب العقلي من الأدلة القرآنية والسنة النبوية واقوال العلماء العقدية، الذي يستوي فيه العقلاء جميعا.
٤. الابتعاد عن الطرق التقليدية في دراسة العقيدة الاسلامية، والتي يلتزم الباحث فيه بمنهج مذهب عقائدي معين ويرد على الاخرين.

---

[1] سورة الأعراف، ١٨٥.

[2] ينظر: المدخل لدراسة علم الكلام ١٢٣.

[3] ينظر: المصدر نفسه، ١٣٨.

أهمية الموضوع

تأتي أهمية هذا الموضوع، كونه يعني بالدراسة والبحث في الاحتجاج من الناحية العقلية، لأن عظمة الأشياء بمتعلقاته، لبيان اهمية هذه النعمة الكبيرة التي لا يقارن بغيره في جميع مجالات الحياة، فأفتخر بأن أكون قد بينت ولو جزء بسيط من دور العقل في الاشراك بالاحتجاج، وما أحوجنا الى بيان ماهية العقل ودوره في نهضة الجانب العلمي ودوره في الأدلة القرآنية ، الذي يستوي فيه العقلاء جميعا.

خطة البحث:

إقتضت طبيعة البحث أنْ قسمته على مبحثين، مع مقدمة، وخاتمة وذكرت فيها أهم النتائج .

ففي المبحث الأول: بينت فيه مفهوم مصطلحات البحث (الاحتجاج، الحجة ، العقل)

أما المبحث الثاني: فقد بينت مسالك الاحتجاج واثبات وجود الله تعالى وصفاته والاقيسة المعتبرة من القران والسنة على الاحتجاج بالعقل .

وكانت خاتمة البحث بياناً لأهم النتائج والتوصيات التي توصلت اليها في هذا البحث

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلمِ تسليما كثيراً

المبحث الأول

تحديد مصطلحات البحث

المطلب الاول: حقيقة الاحتجاج

أولا: الاحتجاج لغة واصطلاحًا:

الاحتجاج لغة:

بتتبع واستقراء المظان اللغوية نجد كلمات اللغويين في بيان المفردة تتمحور حول طلب الدليل، والاستدلال به. قال الأزهري:(الحج: القصد والسير إلى البيت خاصة... وإنما سميت حُجة؛ لأنها تُحج، أي: تُقصد؛ لان القصد لها وإليها. وكذلك مَحَجَّة الطريق: هي المقصد والمسلك)[١]

وقال ابن فارس:(وممكن أن يكون الحُجَّة مشتقّةً من هذا؛ لأنها تُقْصَد، أو بها يُقْصَد الحقُّ المطلوب، يقال حاججت فلاناً فحجَجْته، أي غلبتُه بالحجّة، وذلك الظّفرُ يكون عند الخصومة. والجمع حُجَج، والمصدر الحِجَاج. ومن الباب: حَجَجْت الشَّجَّة، وذلك إذا سَبَرْتَها بالمِيل، لأنك قصدت معرفةَ قَدْرِها)[٢].

والاحتجاج اصطلاحا هو: (إثبات صحة قاعدة في النحو والصرف والبلاغة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقل صح سنده إلى عربي يصح الاحتجاج بهِ)[٣]، ويمكن القول إن الاحتجاج: (إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب استناداً إلى السماع أو القياس أو الإجماع)[٤].

ثانياً: مفهوم الحجة

الحجة لغة:

ورد معنى الحجة في العين: (الحجّة: وجه الظفر عند الخصومة والفعل حاججته فحججته. واحتججتُ عليه بكذا، وجمع الحجة حجج)[٥].

وذكر الأزهريّ أنّ معنى الحجة: (الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، وجمعها حجج، قلت وإنما سميت حجة لأنها تحج أي تقصد ؛لأن القصد لها وإليها... يقال حاججته أحاجه حجاجاً: نازعه بالحجة"[٦].

---

[١] تهذيب اللغة، لابي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، ت٣٧٠ هـ، ٤٢١/١، باب(ح- ج- ج).

[٢] معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ، كتاب الحاء، مادة (حج)، ٣٠/٢.

[٣] الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها: محمد سعيد أسبر وبلال الجندي، نشر: دار العودة ، النشر: ٢٠٠٤م، ص٥٥.

(٤) موسوعة علوم اللغة العربية: إميل بديع يعقوب، نشر دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م، ٦/ ١٢.

(٥) العين: ١٠/٣، باب الحاء مع الجيم ح ج، ج ح، مادة حج .

(٦) تهذيب اللغة:٢٥١/٣، باب الحاء والجيم.

وفي الصحاح: "الحجة البرهان تقول حاجّه فحجّه أي غلبه بالحجة)[١].

والحجة في الاصطلاح: (ما دلّ بهِ على صحة الدعوى[٢]، وهي: "الدليل القاطع الذي يفحم الخصم"[٣]، والحجة: "الاسم من الاحتجاج وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف"[٤]، وهي: "الدلالة المبينة للمحجة أي المقصد المستقيم، والذي يقتضي صحة أحد النقيضين"[٥].

وقال الامام ابن تيمية (رحمه الله): اسم لكل ما يحتج به من حق وباطل[٦] .

وردت لفظة الحجة في القرآن الكريم بمعان مشابهةٍ لما ذكر في تعريفها إذ ذكرت بمعنى المجادلة، قال تعالى: ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٧]

ووردت بمعنى التخاصم قال تعالى:﴿ قُلۡ أَتُحَٰٓجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ١٣٩ ﴾ [٨]، وكقوله تعالى: ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٥ ﴾[٩].

وجاءت بمعنى المغالبة قال تعالى: ﴿ قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ١٤٩ ﴾[١٠].

وارتبطت بالحجة مصطلحات مرادفة لها هي الدليل، والبرهان، والجدل، ومعانيها قريبة من مفهوم الحجة[١١].

---

(١) الصحاح: ١/ ٣٠٤ .

(٢) التعريفات: ٨٧ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية: ٣٦٩/١٣.

(٤) معجم ألفاظ القرآن الكريم: ١٥٥.

(٥) مفردات غريب القرآن: ١٥٠.

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم :١/ ١٠٠.

(٧) سورة الانعام: ٨٠.

(٨) سورة البقرة: ١٣٩.

(٩) سورة الشورى: ١٥.

(١٠) سورة الانعام: ١٤٩.

(١١) ينظر: الاحتجاج العقلي في النحو العربي: ١٢-٢٤.

المطلب الثالث

الدليل العقلي لغة واصطلاحًا

أولا: الدليل لغة واصطلاحا:

الدليل لغة مأخوذ من (ابانة الشيء بأمارة تتعلمها)[١] والجمع ادلة وادلاء والاسم الدِّلاَلَةُ، والدَّلالةُ والدُّلولَةَ والدِّلِّيلي[٢]قال تعالى (ثُمَّ جَعَلنَا الشَّمسَ عَلَيهِ دَليلًا)[٣]. (والدلالة من الدليل)[٤]والاستدلال (تقرير الدليل لإثبات المدلول)[٥].

الدليل اصطلاحا: (هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء اخر)[٦] وعرف أيضا بانه: (تقرير الدليل لإثبات المدلول)[٧]. وعرفه البعض بانه (النظر في الدليل وهو ايضا البرهان الذي يبدأ من من قضايا مسلم بها ويسير إلى قضايا اخرى تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة)[٨]. التجربة)[٨].

ثانيا: العقل لغة واصطلاحا

العقل: لغة: مصدر عقل، يعقلُ، عقلاً، فهو معقول، وعاقل. واصل معنى العقل المنع، يقال: عقل الدواء بطنه، أي امسكه، وعقل البعير: إذا ثنى وظيفه إلى ذراعه، وشدهما جميعاً بحبل ؛ لمنعه من الهرب [٩].

أما تعريف العقل في الاصطلاح: فليس له حد جامع، لأنه اسم مشترك، والمشترك لا حد جامع له لأنه يطلق على معانٍ مختلفة.

---

(١) شذا العرف في فن الصرف، احمد بن محمد المحلاوي، مكتبة الرشد، الرياض، ص٣٤؛ وينظر: معجم مقاييس مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس القزويني الرازي، دار الفكر سنة ١٢٩٩هـ-١٩٧٩م، (٢/ ٢٥٩).

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم لابن سيدا المرسي،٢٧٠/٩. وينظر: تهذيب اللغة لابي منصور الازهري الهروي، تحقيق: محمد عوض رجب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، سنة ٢٠٠٠م، (٤٨/١٤).

(٣) سورة الفرقان: الآية: ٤٥.

(٤) جمهرة اللغة ابو بكر بن الحسن الازدي، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، سنة١٩٨٧، ١١٤/١.

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن حمد الزبيدي، دار الهداية،٥٠١/٢٨.

(٦) التعريفات: علي بن محمد الشريفي الجرجاني، دار الكتب العلمية، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣)، ص١٠٤.

(٧) ينظر: الكليات، لأبي البقاء الحنفي مؤسسة الرسالة، بيروت، جـ١، ص١١٤.

(٨) ينظر: مناهج الاستدلال، د. احمد قوشتي عبد الرحيم، كلية دار العلوم، القاهرة، رسالة دكتوراه، ص٢٦.

(٩) ينظر: لسان العرب مادة (عقل): ١١ / ٤٥٨، والقاموس المحيط ماده (عقل)، مجد الدين بن محمد بن يعقوب، الفيروز ابادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣ م :١٨/٤.

فقد عرفه أبو الوليد الباجي: بأنه: (العلم الضروري، الذي يقع ابتداء ويعم العقلاء)[١]. والعلم الضروري هو ما يلزم نفس المخلوق بحيث لا يمكنه الانفكاك منه ولا الخروج عنه. وقوله:(يقع ابتداء) أي من غير تحصيل ولا كسب له عن طريق احد الحواس الخمس، كالعلم بأن الاثنين أكثر من الواحد، وأراد بذلك إخراج المجانين ومن في حكمهم، وكذا الحيوانات[٢].

والدليل العقلي: هو ماله تعلق بمدلوله، نحو دلالة الفعل على فاعله، وما يجب كونه عليه، من صفاته، نحو حياته، وعلمه، وقدرته وإرادته[٣].

المبحث الثاني

مسالك الاحتجاج من القرآن

تمهيد

قال الإمام ابن القيم (رحمه الله): والقرآن مملوء من ذكر الأدلة العقلية التي هي آيات الله الدالة على ربوبيته ووحدانيته، وعلمه وقدرته وحكمته ورحمته، فآياته العيانية المشهودة في خلقه تدل على صدق النوع الأول وهو مجرد الخبر، ولم تتجرد أخباره سبحانه عن آية تدل على صدقها، بل قد بين لعباده في كتابه من البراهين الدالة على صدقه وصدق رسوله ما فيه هدى وشفاء[٤]

قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾[٥]، وفي هذا أمرٌ من الله تعالى تعالى بتدبر وإتباع كتابه، والرجوع إلى بيانه، وقوله تعالى:﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾[٦] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾[٧]

---

(١) كتاب الحدود في الأصول ، لأبي الوليد سلمان بن خلف الباجي، تحقيق نزيه حماد، مؤسسة الزغبي للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ١٩٧٣م:٣١.

(٢) ينظر: الحدود لابن أبي الوليد الباجي، ص:٢٥. والاتصاف (فيما يجب اعتقاده، ولا يجوز الجهل به)، أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مؤسسة الخانجي، القاهرة ،١٩٦٣ م، ص: ١٣.

(٣) ينظر: التمهيد للباقلاني، ص٣٩، الإنصاف، ص١٥.

(٤) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة: لابن القيم الجوزية: ص: ١٠٧.

(٥) سورة محمد: الآية: ٢٤.

(٦) سورة النحل: الآية: ٨٩.

(٧) سورة الإسراء: الآية: ٩.

وقوله تعالى ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨ ﴾[١].

ويعد العقل ميزانا دقيقا لتمييز العقيدة الصحيحة من السقيمة، إذ ان للعقل حجية ذاتية، والنصوص الدينية تأخذ السنة حجيتها من العقل، مع الواسطة او بلا واسطة[٢].

المطلب الأول

إثبات وجود الله

يقيم العلماء العديد من الأدلة العقلية لإثبات وجوده تعالى، إضافة إلى الأدلة السمعية التي استدلوا بها للوقوف صفاً واحداً مع الدليل العقلي لإثبات وجوده تعالى.

فقد استدل الإمام الأشعري على وجود الصانع تعالى، بالدليل القرآني في خلق النطفة، بعد أن يقيم عليه دليلاً عقلياً بحتاً على وجوده تعالى، يتعلق بأصل فلسفي، وهو حاجة الممكن للعلة أو الحادث للسبب، ثم بذكر النص الذي أستدل به، قال تعالى: ﴿ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ٥٨ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ٥٩ ﴾ [٣]، ووجه الاستدلال أنهم ما استطاعوا أن يقولوا بحجة أنهم يخلقون ما يمنون مع تمنيهم الولد فلا يكون، ومع كراهتهم له فيكون[٤].

واستدلوا أيضاً بقوله تعالى:﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١ ﴾ [٥]، إنه بين لهم عجزهم وفقرهم إلى إلى صانع صنعهم ومدبر أمرهم[٦].

واستدلوا بقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٤٠ ﴾ [٧]، ووجه الاستدلال: أنه يدل على علمنا بتعلق الفعل بالفاعل في كونه فعلاً كتعلق الفاعل في كونه فاعلاً بالفعل، ولو جاز وجود فعل لا من فاعل وكتابة لا من كاتب لجاز وجود كاتب ولا كتابة له،

---

(١) سورة الأنعام: الآية: ٣٨.

(٢) ينظر: معايير صحة العقيدة، مصطفى عزيز، مجلة كلية العلوم الاسلامية ـ جامعة تكريت، العدد١، لسنة ٢٠١٧م، ص٥٢ .

[٣] سورة الواقعة، ٥٨-٥٩.

[٤] ينظر: اللمع في أصول الفقه أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، (ت:٤٧٦هـ)، الناشر دار الكتب العلمية، العلمية، بيروت ـ لبنان، سنة النشر ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٥م، ص ١٧ .

[٥] سورة الذاريات، ٢١.

[٦] ينظر: اللمع، ١٨-١٩.

[٧] سورة النحل، ٤٠.

وصانع لا صنعة له، فلما استحال ذلك وجب أن اقتضاء الفعل للفاعل ودلالاته عليه كاقتضاء الفاعل في كونه فاعلاً لوجود الفعل وحصوله منه[١].

المطلب الثاني

صفاته تعالى

يقول الامام ابن القيم (رحمه الله): فإن كل صفة وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله فهي صفة كمال قطعا فلا يجوز تعطيل صفات كماله وتأويلها بما يبطل حقائقها فالدليل العقلي الذي دل على ثبوت الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر دل نظيره على ثبوت الحكمة والرحمة والرضا والغضب والفرح والضحك والذي دل على أنه فاعل بمشيئته واختياره دل على قيام أفعاله به وذلك عين الكمال المقدس وكل صفة دل عليها القرآن والسنة فهي صفة كمال والعقل جازم بإثبات صفات الكمال للرب سبحانه ويمتنع أن يصف نفسه أو يصفه رسوله بصفة توهم نقصا وهذا الدليل أيضا أقوى من كل شبهة للنفاة يوضحه أن أدلة مباينة الرب لخلقه وعلوه على جميع مخلوقاته أدلة عقلية فطرية توجب العلم الضروري بمدلولها[٢].

وكثيرا ما استدل العلماء بالأدلة السمعية وذلك لوجود الاثار الواردة، وأن الأدلة السمعية نوعان: نوع دل بطريق التنبيه والإرشاد على الدليل العقلي، فهو عقلي سمعي، فمن هذا غالب أدلة النبوة والمعاد والصفات والتوحيد، وما لا يقوم التنبيه على الدليل العقلي منه فهو يسير جدا، وإذا تدبرت القرآن رأيت هذا أغلب النوعين عليه، وهذا النوع يمتنع أن يقوم دليل صحيح على معارضته لاستلزامه مدلوله وانتقال الذهن فيه من الدليل إلى المدلول ضرورة وهو أصل النوع الثاني الدال بمجرد الخبر، والقدح في النوعين بالعقل ممتنع بالضرورة: أما الأول فلما تقدم، وأما الثاني فلاستلزام القدح فيه: القدح في العقل الذي أثبته، وإذا بطل العقل الذي أثبت السمع بطل ما عارضه من العقليات، كما تقدم تقريره، يوضحه[٣]

ومثل ذلك ما قاله ابن تيمية في معارضة العقليين: أن يقال إذا تعارض الشرع والعقل وجب تقديم الشرع؛ لأن العقل مصدق للشرع في كل ما أخبر به، والشرع لم يصدق العقل في كل ما أخبر به، ولا العلم بصدقه موقوف على كل ما يخبر به العقل، ومعلوم أن هذا إذا قيلَ أوجَه من قولهم، كما قال بعضهم (من البيانيين) يكفيك من العقل أن يعلمك صدق الرسول ومعاني كلامه، وقال بعضهم (الآخر) العقل متول ولى الرسول ثم عزل نفسه؛ لأن العقل دلّ على أن الرسول (صلى

---

[١] ينظر: مناهج المتكلمين، د. عثمان علي حسين، دار اشبيليا، معاصر، ص ٤٣١.

(٢) الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة لابن القيم (١/ ٢٩٣- ٢٩٤).

[٣] المصدر نفسه (ص: ١٢٦).

الله عليه وسلم) يجب تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر، والعقل يدل على صدق الرسول دلالة عامة مطلقة[١].

المطلب الثالث

الأقيسة[٢]

ويراد بها الأمثال يظهر جليا لمن يقرأ القرآن أنَّ من أحد طرق الإستدلال العقدي في القرآن الكريم على صحة الإعتقاد الاسلامي هي طريقة القياس، فإنَّ الله تعالى ذكر في القرآن الكريم في مواضع كثيرة الأمثال، وأمر الناس بالإستماع اليها، وتعقلها، والتفكَّر فيها، والإتعاظ بها، وهذا هو الغاية منها[٣]، وسأذكر بعضا منها:

اولا: قياس العلة[٤] كقوله تعالى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [٥]، ففي الآية يذكر علة هلاك الامم السابقة وهي تكذيبهم الانبياء.

ثانياً: السبر والتقسيم[٦]، كقوله تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ أَمْ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴾ [٧] ففي الآية يذكر الله تعالى قياس السبر

---

(١) درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١/ ١٣٨)، الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة (٣/ ٨٠٧).

(٢) هو جمع قياس، والقياس هو(إِثْبَات حكم الأَصْل فِي الْفَرْع لاجتماعهما فِي عِلّة الحكم).
ينظر: المعتمد في أصول الفقه، لمحمد بن علي الطيب أبي الحسين البَصْري المعتزلي (ت:٤٣٦هـ)،حققه: خليل الميس، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، (١٤٠٣هـ):٤٤٣/٢؛ البحر المحيط في اصول الفقه للزركشي:٢٣٦/٧.

(٣) إعلام الموقعين عن رب العالمين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية(ت:٧٥١هـ)، حققه: محمد عبدالسلام إبراهيم، دار الكتب العلمية–بيروت،ط١،(١٤١١هـ–١٩٩١م):١٤٩/١.

(٤) هو:(أَن يجمع بَين الأَصْل وَالْفرع بِعَين الْعلَّة). ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، حققه: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب– القاهرة، ط١،(١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م)، ص:٦٧

(٥) سورة آل عمران، الآية:١٣٧.

(٦) هو:(كلاهما واحد، وهو إيراد أوصاف الأصل، أي المقيس عليه، وإبطال بعضها؛ ليتعين الباقي للعلية).ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد بن تاج العارفين المناوي القاهري(ت:١٠٣١هـ)، عالم الكتب، عبد الخالق ثروت– القاهرة، ط١،(١٤١٠هـ–١٩٩٠م)، ص:١٩٠.

(٧) سورة الطور، الآية:٣٥–٣٦.

والتقسيم، فيذكر الله تعالى الكفار هل هم خلقوا من غير ما خلق الخلق منه، بمعنى هل يختلفون في اصل الخلقة مع الناس، أم هم الذين يخلقون الاشياء، وهل هم خلقوا السموات والارض، فبهذا التقسيم أبطل دعوى المشركين.

ثانيا: الحجج القطعية:

لقد إستخدم القرآن الكريم الحجج القطعية الدامغة لكل من أراد الهداية والوصول الى الحقيقة فعند إستدلالاته العقلية يستدل بصور يكون مهيمنا على الآخر يقول تعالى عن صفة القرآن الكريم: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾[1] فالقرآن مهيمن على غيره في إثبات العقيدة فعندما يناقش ويجادل الآخر يكون بـ(إفحام وإلزام الخصم بأقرب الطرق)[2] يفحمه بالحجة العقلية ويلزمه كما في قوله تعالى:﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾[3]، أو بـ(إبطال دعوى الخصم من خلال إثبات نقيض دعواه)[4] بقوله تعالى:﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾[5]، أو بـ(مطالبة الخصم بتصحيح دعواه وإثبات كذبه في مدَّعاه)[6]، كقوله تعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[7]، أو بـ(مجارات الخصم في دعواه ليتبيَّن له عثرته)[8]، كقوله تعالى: ﴿ **وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ**

---

(1) سورة المائدة، من الآية:٤٨.

(2) مناهج الجدل في القرآن الكريم، لزاهر بن عواض الألمعي، دار الكتب العربية– بيروت، ط٤،(١٤٣٣هـ):١٠٥. و ملامح البيان القرآني عند السهيلي (ت:٥٨١) عن كتابه نتائج الفكر، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية, ٢٠١٣, المجلد ٢, العدد ٢٠, ص٢٣.

(3) سورة المائدة، من الآية:٨.

(4) ينظر: مناهج الجدل في القرآن الكريم:١٠١.

(5) سورة الأنعام، الآية:١٩.

(6) مناهج الجدل في القرآن الكريم:٩٨.

(7) سورة البقرة، الآية:٨٠.

(8) مناهج الجدل في القرآن الكريم:٩٨.

جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا﴾[1]، أو بـ(الإستدلال على الخصم بتبعية الهوى)[2]، كقوله تعالى: ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ﴾[3].

ثالثا: القصص القرآنية:

القصة لها قوة وتأثير في الانسان لذلك نرى أنَّ القرآن قد إتخذه سبيلا لإثبات العقيدة لأنَّ الغاية منها إعمال العقل يقول تعالى: ﴿فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾[4]، وجعل القرآن للقصة معيارا، مادامت القصة للتفكُّر فيجب أنْ يكون أحسنها لكي يتخذها الناس على وجه حسن، ليقتدوا بها كما في قوله تعالى: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ [5]، وثم يجب أنْ تكون القصة حقيقية لا خيالا كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّ﴾[6] فإذا كانت القصة حقيقة كان إلزاما للغير بأنْ يتعظ إنْ كان من أهل الحق لأنَّ القصة لها قوة ذاتية، وأما المعاند المكابر لا يغني عنه شيئا[7].

فيذكر الله تعالى في القرآن الكريم قصصا من حياة الأنبياء وغيرهم، فيسلط الضوء في بعض هذه القصص على جانب العقائد، بأسلوب يمكَّن في قلب السامع، لأنَّ الهدف المقصود هو الهداية، فقصة عزير[8] عندما يمرّ بقرية قديمة فيتساءل عن إمكانية بعثها بقوله تعالى:﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ

([1]) سورة الإسراء، الآية:٩٤-٩٥.

([2]) ينظر: مناهج الجدل في القرآن الكريم:١٠٢.

([3]) سورة المؤمنون، الآية:٧١.

([4]) سورة الأعراف، من الآية:١٧٦.

([5]) سورة يوسف، من الآية:٣.

([6]) سورة آل عمران، من الآية:٦٢.

([7]) ينظر: مناهج الجدل في القران الكريم،ص:٩٧. آيات المقت في القران ، مجلة العلوم الاسلامية- جامعة تكريت ، العدد٢٠، ١٤٣٤هـ، ص ٢٩.

([8]) هو عزير بن جروة بن عرنا بن أيوب بن درتنا بن غرى بن بقي بن إيشوع بن فنحاس بن العازر بن هارون بن عمران، واختلف في ابيه منهم من قال هو ابن جروة، ومنهم قال ابن شريق، ومنهم من قال ابن سروحا، وقيل قبره في دمشق، وقد قيل انه كان نبيا. ينظر: البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت:٧٧٤هـ)، حققه:علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، (١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م):٥١/٢.

عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[1].

رابعا: الجواب عن اسئلة المشركين:

كان المشركون وغيرهم من أهل الكتاب يوجهون الى النبيَّ(ﷺ) أسئلة عقائدية، فيأتي الجواب القرآني لتثبيت العقدية الاسلامية كما يقول تعالى عن سؤال المشركين عن وقت قيام الساعة فيأتيهم الجواب بإنَّ علمها عند الله تعالى وليس لأحد العلم به: ﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾[2].

والجواب عن أسئلة المشركين كانت بحسب سؤالهم وما تقتضيه فكان منها ما يكون بـ:

المجادلة[3]: فالمشركون وغيرهم كانوا يجادلون المسلمين في مسائل الإيمان وغيرها من الأمور الشرعية، فمن المجادلين من كان غايته التشويش على المسلمين ومنهم من يبحث عن الحقيقة؛ لكن بعض طرقهم كانت غير صحيحة ولا سيما طرق المتكبرين الذين لا يبحثون عن الحقيقة من وراء جدالهم يقول تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾[4]، فأمر الله تعالى نبيَّه(ﷺ) بالرد عليهم وأبطال مزاعمهم من خلال جدال منضبط بقواعد تهدف الى الوصول الى الهداية بقوله: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[5].

والحوار[6]: إنَّ من أحدى الطرق القرآنية لتثبيت العقيدة في القلوب هي الحوار فرسول الله(ﷺ) كان يحاور أهل الكتاب ليهديهم ويثبت لهم أنَّه رسول الله قد نزل عليه ما نزل على الأنبياء(عليهم

---

(1) سورة البقرة، الآية:٢٥٩.

(2) سورة الاحزاب، الآية:٦٣.

(3) هي: (المناظرة لا لإظهار الصواب بل لإلزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا أم لا).

ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون ـ جامعة الأزهر، دار الفضيلة،:٣/٢١٥.

(4) سورة غافر، الآية:٣٥.

(5) سورة النحل، الآية:١٢٥.

(6) هو: (حَدِيث يجْرِي بَين شَخْصَيْنِ أَو أَكثر).

السلام) من قبله(ﷺ) بقوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾[1].

الخاتمة

إذا كان العقل هو الذي دلنا على معرفة الله عز وجل وعلى أن محمداً رسول الله حقاً فأي معارضة تفرض بين العقل وبين ما جاء به الكتاب والسنة، أورد خبر الله وخبر رسوله بحجة مخالفتهما للعقل، يعتبر كل ذلك مناقصة صريحة لما دل عليه العقل نفس، العقل نور جعله الله في قلوبنا ليكشف لنا عن الأشياء الموجودة والحقائق الواقعة ولنفهم به عن الله ورسوله، هذه وظيفة العقل، فلو أردنا منه أن يرينا كل ما نحبه ونتخيله من المعدومات قلا منا يجد إلى ذلك سبيلاً، اللهم إلا إذا كان على سبيل الوهم والخيال، وأن الوهم والخيال لا يصلحان للمعرفة الصحيحة والعقيدة السليمة، والله هو الهادي إلى سواء السبيل، فالتوسط في الاستدلال بين العقل والنقل، ولم ترجح جانباً على جانب، مثل المعتزلة بالتزامها جانب العقل وتركت السمع خاضعاً له، والاخرى بالتزامها جانب النص.

قبول الأدلة النقلية الصحيحة: أولها الأدلة القرآنية، ثم الأدلة التي أساسها الإجماع، ثم الأحاديث المتواترة، وتركوا الأحاديث الضعيفة والموضوعة، حماية للعقيدة، واتباعاً للدليل متى أثبت النقد العلمي صحته. فإذا عارضت الأدلة العقلية براهين العقل، وأثبتت البراهين العقلية شيئاً ثم خالف ظاهر النقل، ذلك باطل أن تكذب براهين العقل وتصدق ظواهر النقل أن العقل يعرف به إثبات الصانع، وصفاته وكيفية دلالة المعجزة عليه، فلا يقدح بالعقل، لأن في ذلك قدح في العقل والنقل معاً

ينظر: المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة،ط٢،(١٤١٠هـ-١٩٨٩م):١/٢٠٥.

(1) سورة البقرة، ألآية:١٣٥-١٣٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الاتصاف (فيما يجب اعتقاده، ولا يجوز الجهل به)، أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مؤسسة الخانجي، القاهرة ،١٩٦٣ م .

٢. الاحتجاج العقلي في النحو العربي: تحقيق محمد جواد محمد سعيد الطريحي، الطبعة الأولى. الناشر: دار الكتب العراقية ـ بغداد.

٣. اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق: محمد حامد الفقي نشر: مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة، الطبعة الثانية، سنة ١٣٦٩هـ .

٤. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط٢، سنة ١٩٨٨م

٥. التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٦. تهذيب اللغة لابي منصور الازهري الهروي، تحقيق: محمد عوض رجب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، سنة ٢٠٠١م.

٧. جمهرة اللغة ابو بكر بن الحسن الازدي، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، سنة١٩٨٧.

٨. الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، لـ محمد سعيد أسبر وبلال الجندي، دار العودة، تاريخ النشر: ٢٠٠٤.

٩. شذا العرف في فن الصرف، احمد بن محمد المحلاوي،(ت: ١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله. مكتبة الرشد، الرياض، ط:١، ١٩٨٧.

١٠. العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ط ١ ، ١٤١٤هـ ٠

١١. القاموس المحيط ماده (عقل)، مجد الدين بن محمد بن يعقوب، الفيروز ابادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣ م.

١٢. كتاب الحدود في الأصول ، لأبي الوليد سلمان بن خلف الباجي، تحقيق نزيه حماد، مؤسسة الزغبي للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ١٩٧٣م.

١٣. الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت بيروت، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٤. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط: ٣، ١٤١٤ هـ.

١٥. اللمع في أصول الفقه أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، (ت:٤٧٦هـ)، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، سنة النشر ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٥م.

١٦. المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٧.مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، ط: ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

١٨. مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، مؤلف الأصل: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ت: ٧٥١هـ، المحقق: سيد إبراهيم، نشر: دار الحديث، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٩.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، تاريخ النشر الأصلي: ١٩٥٨.

٢٠.معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ .

٢١. معجم مقاييس اللغة، لاحمد بن فارس القزويني الرازي، دار الفكر سنة ١٢٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢٢.المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت:٦٢٠هـ)، نشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

٢٣.المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط: ١ـ ١٤١٢ هـ.

٢٤.مناهج الاستدلال، د. احمد قوشتي عبد الرحيم، كلية دار العلوم، القاهرة، رسالة دكتوراه.

٢٥.موسوعة علوم اللغة العربية: إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٧ – ٢٠١٠.

٢٦.معايير صحة العقيدة، مصطفى عزيز، مجلة كلية العلوم الاسلامية ـ جامعة تكريت، العدد١، لسنة ٢٠١٧م، ص٥٢ .

٢٧.ملامح البيان القرآني عند السهيلي (ت:٥٨١) عن كتابه نتائج الفكر، مجلة جامعة تكريت للعلوم الاسلامية, ٢٠١٣, المجلد ٢, العدد ٢٠.

Sources and References

The Holly Quraan

1-Al-Etisaf (in what must be believed, and it is not permissible to be ignorant of it), Abu Bakr bin Al-Tayyib Al-Baqlani, verified by: Muhammad Zahid Al-Kawthari, Al-Khanji Foundation, Cairo, ١٩٦٣AD.

.٢Intellectual Proof in Arabic Syntax: Verified by Muhammad Jawad Muhammad Sa`id Al-Tarihi. Edition, first edition. Publisher, Baghdad: Iraqi Book House.

.٣Requiring the Straight Path to Dissent from the Companions of Hell: Ahmed bin Abdul Halim bin Taymiyyah Al-Harrani Abu Al-Abbas, Published: Al-Sunnah Al-Muhammadiyah Press - Cairo, second edition, year ١٣٦٩, Edited by: Muhammad Hamid Al-Fiqi.

.٤The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary: by Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. ١٢٠٥AH), verified by: a group of verified bys, Dar Al-Hedaya.

.٥Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jerjani (T.: ٨١٦AH), verified: Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the

publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i: ١, ١٤٠٣AH - ١٩٨٣AD, Islamic Encyclopedia: . ٣٦٩/١٣

.٦Refining the Language by Abi Mansour Al-Azhari Al-Harawi, verified: Muhammad Awad Rajab, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, ١st edition, ٢٠٠١AD.

.٧The Language Population, Abu Bakr bin Al-Hassan Al-Azdi, verified: Ramzi Munir Al-Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, ١st edition, .١٩٨٧

.٨Al-Shamil: A Dictionary of Arabic Language Sciences and Terminology, by Muhammad Saeed Asbar and Bilal Al-Jundi, Publication Date: ٢٠٠٤, Dar Al-Awda.

.٩Shatha Al-Urf in the Art of Exchange, Ahmed bin Muhammad Al-Mahlawi, Al-Rushd Library, Riyadh, (died: ١٣٥١AH), Verified by: Nasrallah Abdul Rahman Nasrallah.

.١٠Al-Ain: by Abi Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: ١٧٠AH), verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal.

.١١The Dictionary Perimeter Material (Aql), Majd Al-Din bin Muhammad bin Yaqoub, Al-Fayrouz Abadi, Dar Al-Fikr, Beirut, ١٤٠٣AH, ١٩٨٣AD.

.١٢The Book of Borders in the Origins, by Abu Al-Walid Salman bin Khalaf Al-Baji, verified by Nazih Hammad, Al-Zoghbi Institution for Printing and Publishing, 1st edition, Beirut, .١٩٧٣

.١٣Colleges, by Abi Al-Baqa Al-Hanafi, Al-Resala Foundation, Beirut.

.١٤Lisan Al-Arab: by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur Al-Ansari al-Ruwafa'i al-Ifriqi (died: ٧١١AH), Dar Sader - Beirut, 3ed edition : ٣- ١٤١٤AH.

.١٥Al-Luma' fi Usul Al-Fiqh Abu Ishaq Ibrahim bin Ali al-Shirazi / year of death ٤٧٦, publisher Dar al-Kutub al-Ilmiyya, publication year ١٤٠٥AH - ١٩٨٥AD, place of publication Beirut.

.١٦Al-Muhkam and the Greatest Perimeter by Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayeda Al-Mursi [T: ٤٥٨A.H.], verified by: Abdel Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i: ١, ١٤٢١A.H. - ٢٠٠٠A.D.

.١٧Mukhtar Al-Sahah: by Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (T.: ٦٦٦AH) verified by: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library - Al-Dar Al-Tamaziah, Beirut - Saida, ed: ٥, ١٤٢٠ AH / ١٩٩٩AD.

.١٨Summary of the Thunderbolts Sent on the Jahmiyya and the Mu'atla, the author of the original: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayoub ibn Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah, d.: ٧٥١AH, Verified by: Syed Ibrahim, Published: Dar al-Hadith, Cairo - Egypt, Edition: First, ١٤٢٢AH - ٢٠٠١AD.

.١٩The Indexed Dictionary of the Words of the Noble Qur'an by Muhammad Fouad Abdel Baqi, original publication date: .١٩٥٨

.٢٠A Dictionary of Language Measures, by Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, ٣٩٥AH, verified by: Abd Al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr - Beirut, ١, ١٣٩٩AH, Book Ha, subject (Hajj.(

.٢١A Dictionary of Language Measures, by Ahmad bin Faris Al-Qazwini Al-Razi, Dar Al-Fikr, ١٢٩٩AH-١٩٧٩AD.

.٢٢The Singer in the Jurisprudence of Imam Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani: Abu Muhammad Muwaffaq Al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah Al-Jama'ili Al-Maqdisi and then Al-Dimashqi Al-Hanbali, famous for

Ibn Qudamah Al-Maqdisi, who died: ٦٢٠AH, published: Dar Al-Fikr - Beirut, first edition, .١٤٠٥

.٢٣Vocabulary in the Strange Qur'an: by Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad known as Al-Ragheb Al-Isfahani (T.: ٥٠٢AH), verified by: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus Beirut, ed: ١- ١٤١٢AH.

.٢٤Curricula of Inference, Dr. Ahmed Qushti Abdel Rahim, Faculty of Dar Al Uloom, Cairo, Ph.D. thesis.

.٢٥Encyclopedia of Arabic Language Sciences: Emil Badi Yaqoub, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, year of publication: ١٤٢٧- .٢٠٠٦.